فمن عرفت ترجمته كانت الترجمة له تكلفا غير مفيدة في ذاتها
ومن جهلت مرتبته لزم عند ذكره الاتيان بما يشعر بمرتبته
قاله بعضهم **التوحيد افراد القدم من الحادث** بمعنى الحدوث
وهو يقال للحدوث الذاتي وهو ما يكون الشيء مسبوقا بغيره
والزماني وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافي وهو ما يكون
وجوده اقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزه عن المعاني
الثلاثة وهي من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج
فالتوحيد اذا افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته
ذاتا وصفاتا وافعالا وانه ليس هناك ذات تشبه ذاته ولا صفة
تشبه صفاته ولا يدخل افعاله مشاركة لاحد اذ لا فعل لغيره
تعالى خلقا وان نسب الى ذلك كسبا **وقال** ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين
الجريري بضم الجيم نسبة الى جرير بن عباد من بني بكر بن
وائل وكان من كبار اصحاب الجنيد وصحب سهل بن عبد الله
التستري وكان عالما بعلوم هذه الطائفة كبير الحال مات
سنة احدى عشرة وثلاث مائة وهو مستند جالس وركبته
الى صدره وهو مشير الى توحيد الله تعالى باصبعه لانه كان مشغولا
بالله عما عداه **من لم يقف على علم التوحيد بشاهد** واحد **من شواهده**
زلت به قدم الغرور في مهواه وهي في الاصل ما بين الجبلين
ونحوها والمراد هنا مهواه **من التلف** اي التكفير يريد بذلك
ان كل من ركن الى التقليد في توحيده ولم يتامل دلائل التوحيد
من افتقار كل حي الى فعل ربه من صحته وسقمه
وجوعه وعطشه وشبعه وريه وطاعته
وعصيانه ونحوها سقط عن طريق النجاة ووقع

في اسر

في اسر الهلاك فالتقليد في الاعتقادات ممتنع بل يجب على كل احد النظر
ولو على طريق المتكلمين من تحرير الادلة ودفع الشبه عنها لان ذاك
فرض كفاية على المتاهلين له بل على طريق العامة كما اجاب الاعرابي
الاصمعي عن سؤاله بم عرفت ربك فقال البعرة تدل على البعير
واثر القدم على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج الا يدلان
على اللطيف الخبير ومع ذلك يصح اعتقاد المقلد وان اثم بترك
النظر كما مر في المقدمة **وقال** ابو بكر دلف بن جحدر **الشبلي** نسبة
الى شبلة قرية من قرى اسروشنة بغدادي المولد والمنشأ
صحب الجنيد ومن في عصره وكان لا نظير له في وقته حالا وكياسة
وعلما مالكي المذهب عاش سبعا وثمانين سنة ومات
سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة وقبره ببغداد **جل** اي عظم
الواحد المعروف وهو الله سبحانه **قبل الحدود** اي الجهات **وقبل**
الحروف والاصوات وهذا تصريح من الشبلي رحمه الله تعالى
بان القديم سبحانه لا جهة لذاته ولا حرف لكلامه لان الجهات مخلوقة
وكذا الحروف وهو سبحانه موجود قبل الجهات ومتكلم قبل حدوث
الحروف والاصوات **وقال** احمد بن عيسى **الخراز** بتشديد الراء نسبة
الى خرز الجلود من القرب ونحوها وهو من اهل بغداد صحب ذا النون
المصري والسري السقطي وبشر الحافي وغيرهم مات سنة تسع وسبعين
ومائتين **من ظن انه ببذل الجهد** بفتح الجيم وضمها اي في الاوامر
والنواهي **يصل** الى مطلوبه **فمتعن** بضم الميم وتشديد النون اي اخره
اي متعب نفسه لانه لا يصل اليه الا بذلك **ومن ظن انه بغير بذل الجهد يصل**
فمتمن اي طالب ما لا طمع في حصوله وهو وصوله الى المطلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)